الفصل الخامس

في ذكر الكراع وآلة الحرب والمراكب

وقوله تعالى : ﴿وأَعِدُّوا لَهُم ما استَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِباطِ الخَيْلِ تُرْهِبُون بِهِ عدوَّ اللهِ وعَدوَّكُم﴾ [الأنفال : ٦٠] .

اللواء والراية

١٨٥ــ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كانت راية رسول الله ﷺ سوداءَ ، ولواؤهُ أبيضَ . أخرجه الترمذي[١] .

١٨٦ــ عن جابر بن عبد الله ، أن النبيَّ ﷺ دَخَل مَكَّةَ ولواؤهُ أبيضُ . أخرجه الترمذي[٢] .

١٨٧ــ سئل البراء بن عازب عن راية رسول الله ﷺ ، فقال : كانت

---

(١) رواه الترمذي رقم (١٦٨١) في الجهاد : باب ما جاء في الرايات ، وإسناده حسن ، وقال الترمذي : حديث حسن غريب .

(٢) رواه الترمذي رقم (١٦٧٩) في الجهاد : باب ما جاء في الألوية ، ورواه أيضاً أبو داود رقم (٢٥٩٢) في الجهاد : باب في الرايات والألوية ، وفي سنده شريك بن عبد الله القاضي وهو صدوق يخطىء كثيراً وقد تغير حفظه ، وقال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يحيى بن آدم عن شريك .

سوداء مرَبَّعَة من نَمِرَةٍ . أخرجه الترمذي وأبو داود[1] .

١٨٨ــ عن سماك ، عن رجل من قومه ، عن آخر منهم ، قال : رأيت راية رسول الله ﷺ صَفْرَاءَ» . أخرجه أبو داود[2] .

السيوف

١٨٩ــ عن ابن عباس ، أنَّ رسولَ الله ﷺ غَنِمَ سَيْفَهُ ذا الفِقار يوم بَدْرٍ[3] .

١٩٠ــ عن جابر بن عامر ، قال : أخرج إلينا عليُّ بن الحسين رضي الله عنهما سَيْفَ رسول الله ﷺ ، فإذا قَبيعَتُه من فِضَّةٍ وإذا حلقه التي يكون فيها الحمائل من فِضَّة ، وسِلسِلَتُهُ ، وإذا هو سَيفٌ قد نَحَل ، كان لمَنَبِّه بن الحجاج السَّهميِّ ، أصابه يوم بَدْرٍ[4] .

١٩١ــ عن ابن سيرين قال : صَنَعْتُ سيفي على سيف سَمُرةَ ، وَزَعَمَ أنَّه صَنَعَ سيفُه على سيف رسول الله ﷺ ، وكان حنيفيّاً . أخرجه الترمذي[5] .

---

(١) رواه الترمذي رقم (١٦٨٠) في الجهاد : باب ما جاء في الرايات ، وأبو داود رقم (٢٥٩١) في الجهاد : باب ما جاء في الرايات والألوية ، وإسناده ضعيف ، ومع ذلك فقد قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب . وفي الباب عن علي والحارث بن حسان وابن عباس .

(٢) رواه أبو داود رقم (٢٥٩٣) في الجهاد : باب في الرايات والألوية ، وفي سنده مجهول .

(٣) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١/٤٨٥ : باب ذكر سيوف رسول الله ﷺ .

(٤) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١/٤٨٦ .

(٥) رواه الترمذي رقم (١٦٨٣) في الجهاد : باب ما جاء في صفة سيف رسول الله ﷺ ، وفي سنده عثمان بن سعد الكاتب وهو ضعيف ، وقال الترمذي : هذا حديث غريب .

الترس

١٩٢ــ عن مكحول قال : كان لرسول الله ﷺ تُرسٌ فيه تِمثالُ رأسِ كبشٍ ، فَكَرِهَ النَّبيُّ ﷺ [مكانه] ، فأصبحَ وَقد أذهَبَهُ الله تعالى[١] .

١٩٣ــ عن مروان بن أبي سعيد قال : أصاب رسول الله ﷺ من سلاح بني قينُقاع ثلاثَةَ أسيَافٍ ، سَيْفٌ قَلَعِيّ ، وسَيفٌ يُدعى بَتَّار ، وسَيفٌ يُدعى الحَتْفُ ، وكان عنده بعد [ذلك] المِخْذَمُ ، وَرَسُوبُ ، أصابَهُما مِن الفُلْس[٢] ، والفُلس بضم الفاء وسكون اللام والسين المهملة : صنم كان لِطَيءٍ .

الرِّماح والقِسِيِّ

١٩٤ــ عن مروان بن أبي سعيد بن المعلّى قال : أصاب رسولُ الله ﷺ من سلاح بني قَيْنُقاعَ ثلاثَةَ أرماحٍ ، وثلاثةَ قِسِيٍّ ، قوس اسمها : الرَّوحاء وقوسٌ شَوحَط يُدعى البيضاء ، وقوسٌ صفراءُ تدعى الصَّفراء من نَبْعٍ[٣] .

١٩٥ــ قال الشيخ النواوي : كان له في وقت عشرون لِقْحَةً ، ومِئَةُ شاةٍ ، وثَلاثَةُ أرْماحٍ ، وثَلاثُ أقواسٍ ، وستَّةُ أسيافٍ ، منها : ذو الفقار تَنَفَّلَهُ يومَ بَدْرٍ ، وهو الَّذي رأى فيه الرُّؤيا يوم أُحُدٍ ، ودِرعانِ ، وخاتَمٌ ، وَقَدَحٌ غَلِيظٌ من خَشَبٍ ، ورايةٌ سوداءُ مربَّعَةٌ من نَمِرَةٍ ، ولواءٌ أبيضُ ، ورُوِيَ أسْوَدُ .

---

(١) أخرجه ابن سعد ١/٤٨٩ في «الطبقات» : باب ذكر ترس رسول الله ﷺ .

(٢) أخرجه ابن سعد ١/٤٨٦ في «الطبقات» : باب ذكر سيوف رسول الله ﷺ .

(٣) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١/٤٨٩ : باب ذكر أرماح رسول الله ﷺ ، وفي سنده ضعف وانقطاع .

الخيل

١٩٦ــ عن علي رضي الله عنه قال : كان لِلنبيِّ ﷺ فَرَسٌ يقال له : «المرتَجِز» ، وحمارٌ يقال له : «عفيرٌ» وبغلَةٌ يقال لها : «دُلدُل» ، وسَيفُهُ «ذُو الفِقَار» ، ودرعه «ذو الفُضُول» .

١٩٧ــ عن سهل بن أبي حَثْمَةَ قال : أوَّلُ فَرَسٍ مَلَكَهُ رسول الله ﷺ ، فَرَسٌ ابتاعهُ بالمدينة من رجل من بني فزارَةَ بعشر أواقٍ ، وكان اسمه عند الأعرابيِّ : الضِّرس ، فَسَمَّاه النَّبيُّ ﷺ السَّكب ، فكان أوَّلُ ما غَزا عليه أُحُداً ، ليس مع المسلمين يومئذٍ فَرَسٌ غَيرُه ، وَفَرَسٌ لأبي بُردَة بن نِيار ، يقال له : «مُلاوِح» ، وكان أغَرَّ محجَّلاً مَطْلَقَ اليمين[1] .

١٩٨ــ عن سهل بن سعد قال : كان لرسول الله ﷺ ثلاثة أفراس ، «لِزازٌ» ، و«الظَّرب» ، و«اللُّحَيْفُ» فأما لِزاز ، فأهداه له المقوقس ، وأما اللُّحيفُ ، فَأهداه له ربيعة بن أبي البراء وأثابه فرائضَ نعم بني كلاب ، وأما الظَّرِبُ فأهداه له فَرْوَةُ بنُ عمرو الجذامي[2] .

١٩٩ــ وأهدى تميمٌ الدَّاريُّ لرسول الله ﷺ فرساً يقال له : «الوَرْدُ» ، فَأعطاه عمر ، فَحَمَلَ عليه عمرُ في سبيل الله فوجَدَهُ يُباعُ[3] .

٢٠٠ــ عن أنس قال : راهَنَ رسولُ الله ﷺ على فَرَس يقال لها : «سَبْحَةَ» ، فَجاءت سابِقَةً ، فَهَشَّ لذلك وأعجبه[4] .

---

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١/٤٨٩ : باب ذكر خيل رسول الله ﷺ .
(٢) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١/٤٩٠ .
(٣) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١/٤٩٠ .
(٤) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١/٤٩٠ .

إكرام الفرس وما يحمد من شياته

٢٠١ــ عن أبي عبد الله واقد أنه بَلَغَهُ[١] أن رسول الله ﷺ قام إلى فرسٍ له ، فَمَسَحَ وجهَهُ بِكُمِّ قَميصِه ، فَقالوا : يا رسول الله ، أبِقَميصِكَ ؟ فقال : «إنَّ جِبريل عاتَبَني في الخَيل»[٢] .

٢٠٢ــ عن جرير بن عبد الله قال : رأيت رسول الله ﷺ يلوي ناصية فَرَسِه بإصْبَعِهِ وهو يقول : «الخَيل معقُودٌ بنواصِيها الخَيْرُ إلى يَوْمِ القيامة : الأَجرُ والغَنِيمَة»[٣] .

٢٠٣ــ عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «يُمنُ الخَيلِ في الشُّقْرِ»[٤].

٢٠٤ــ عن أبي قتادة ، أن النبي ﷺ قال : «خَيرُ الخَيلِ الأَدْهَمُ الأَقْرَحُ الأَرثَمُ ، ثُمَّ الأَقرَحُ المُحَجَّلُ طَلْقُ اليَمينِ ، فإن لم يكن أدهم ، فَكُمَيتٌ على هذه الشِّيَةِ»[٥] .

٢٠٥ــ عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ يكره الشِّكَالَ في الخَيلِ[٦] .

---

(١) في الأصل : عن أبي عبد الله واقد بن تلعة ، وهو خطأ ، والتصحيح من طبقات ابن سعد .

(٢) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١/٤٩٠ ، وإسناده منقطع .

(٣) رواه مسلم رقم (١٨٧٢) في الامارة : باب الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة .

(٤) رواه أبو داود رقم (٢٥٤٥) في الجهاد : باب فيما يستحب من ألوان الخيل ، ورواه أحمد في «المسند» ١/٢٧٢ وإسناده حسن .

(٥) رواه أحمد في «المسند» ٥/٣٠٠ ، وابن ماجه رقم (٢٧٨٩) في الجهاد : باب ارتباط الخيل في سبيل الله والترمذي رقم (١٦٩٦) و(١٦٩٧) في الجهاد : باب فيما يستحب من الخيل ، وإسناده صحيح .

(٦) رواه مسلم رقم (١٨٧٥) في الامارة : باب ما يكره من صفات الخيل ، وأبو داود رقم ←

البغلة

٢٠٦ــ عن ابن عباس قال : أُهْدِيَ لِرَسول الله ﷺ بَغْلَةٌ شَهباءُ ، فَهِيَ أوَّلُ شهباء كانت في الإسلام ، فَبَعَثَني رسولُ الله ﷺ إلى زوجته أم سلمة ، فأتيته بصُوفٍ ولِيفٍ ، ثم فَتَلْتُ أنا ورسول الله ﷺ لها رسَناً وعِذاراً ، ثم دَخَلَ البيت ، فأخرَجَ عَباءةً مُطَرَّفَةً ، فَثَنَّاها ، ثُمَّ ربَّعَها على ظَهرِها ، ثم سمّى وركِبَ ، ثم أردَفَني خَلْفَهُ[1] .

٢٠٧ــ عن موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال : كانت دُلْدُلُ بَغْلَةُ النَّبيِّ ﷺ أوَّلَ بَغْلَةٍ رُئِيَتْ في الإسلام ، أهداها له المُقَوقَسُ ، وأهدى معها حِماراً يقال له : عُفَير ، فَكانت البغلَةُ قد بقيت حتى زَمَن مُعاوِيَةَ[2] .

٢٠٨ــ عن زامل بن عمرو قال : أهدى فَرْوَةُ بن عمرو إلى النَّبيِّ ﷺ بَغْلَةً يقالُ لها : فِضَّةُ ، فَوَهَبَها لأبي بكر ، وحمارُه «يَعْفُور» ، قُبِضَ[3] مُنْصَرَفَهُ من حَجَّةِ الوداع[4] .

ــ (٢٥٤٧) في الجهاد : باب ما يكره من الخيل ، والترمذي رقم (١٦٩٨) في الجهاد : باب ما يكره من الخيل ، والنسائي ٦/٢١٩ في الخيل : باب الشكال في الخيل .

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١/٤٩١ .

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١/٤٩٢ .

(٣) في «طبقات ابن سعد» : فنفق .

(٤) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١/٤٩١ .